مرجع النحويين والبديعيين على ان بعضهم اجاز حذف
فعل الشرط وجوابه في السعة وقال في المغني انه مطرد
واجاز الكسائي حذف الفاعل وتابعه عليه السهيلي
وابن مضا وعلى هذا يتمشيان مطلقا لكن الصحيح
ما قدمناه وبالجملة فقد توسعوا في هذا الباب
جدا وادخلوا فيه ما ليس منه واذا اعتبرت ما قالوه
وجدته اما غير سائغ من جهة التراكيب العربية
او مبنيا على اقوال ضعيفة سيما ما كان للاكتفا فيه ببعض
الكلمة فان العرب لم تنطق به فيما علمت الا في قول لبيد
درس المنا بمتالع فابان اراد المنازل قال الجوهري
وهو قبيح واذا امتنع حذف الفاعل والمجرور لكونهما
بمنزلة الجزء مما قبلهما فما ظنك بالجزء الحقيقي لا يقال هلا
يلحق هذا البيت بما اجازت العرب حذفه لضرورة
او على قلته لانا نقول ان حذف بعض الكلام معهود
في كلامهم بل هو اكثر من ان يذكر سيما اذا دل عليه
دليل بخلاف حذف بعض الكلمة فان حذف
الزاي واللام من المنازل لا دليل عليه وكذا حذف
الهاء والدال في قول ابي الفتح قابوس •
اذا طلبت وصلي لم • قال كفى بالدمع سئلا •

وانما

وانما اولع بهذا النوع بعض المتاخرين والعصريين
ورملوه بشعار التورية تحسن في الذوق ولطف
في الطبع كالدماميني وبدر الدين البشتكي وقاضي
القضاة شهاب الدين العسقلاني والصفدي
وغيرهم وتبع بعضهم بعضا واثار واقصورا في هذا
النوع فاقتديت بائمتهم وصليت خلفهم •
وهل انا الا من غزية ان غوت • غويت وان ترشد غزية ارشد
وقد نظمه ابن رشيق وتبعه الناظم والله اعلم من استخرجه
اولا قال الشيخ بدر الدين بن الصاحب نقلا عن
الشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع ومما جاء من الاكتفا
في القران العزيز ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به
الارض او كلم به الموتى اي لكان هذا القران وقوله
تعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم
لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل الا كانوا عنها معرضين
وقوله تعالى قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم
به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن
واستكبرتم اي الستم ظالمين بدليل ان الله لا يهدي
القوم الظالمين وفي هذا النقل نظر لانه لم يتقرر للنوع
الاكتفا ملاعدة في تحرير تجنيس من انواع البديع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)